

## مؤشرات الشمول المالى للمرأة فى بعض دول منظمة المرأة للتعاون الإسلامى تحديات وبدائل

أ. شيماء محمود نعيم (\*)

د. جيهان عبد السلام (\*\*\*)

د. سمر الباجوري (\*\*)

### • ملخص:

يساعد الشمول المالى على إدارة الاموال بشكل أفضل وإتخاذ قرارات أكثر حكمة فيما يتعلق بالإدخار والإستثمار وكذلك تأسيس مشروعات جديدة لريدة الأعمال إضافة إلى الدور الإيجابى فى زيادة مستويات النفاذ إلى الفرص الاقتصادية متمثلة فى الحصول على خدمات التعليم والصحة والانخراط فى سوق العمل. ومن خلال الشمول المالى يتيح الفرصة للمرأة الوصول إلى مستويات متعددة من الخدمات والربط مع سوق العمل ودعم الاقتصاد الناشئ، والمشاركة فى التنمية الاقتصادية وبالتالي الإستثمار فى القوة البشرية. ومن هذا المنطلق وجب الاهتمام بتمكين وتحسين أوضاع المرأة الأفريقية بكافه فئاتها للقدرة على تحسين ترتيب الدول فى مؤشرات التقارير الدولية والتغلب على التحديات المتعلقة بالتمكين الاقتصادى والاجتماعى والبيئى من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030.

**الكلمات المفتاحية:** التمكين، الفجوة النوعية، الشمول المالى، المرأة الإفريقية، منظمة التعاون الإسلامى

(\*) باحث دكتوراه بقسم السياسة والاقتصاد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*) أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

(\*\*\*) أستاذ الاقتصاد المساعد بكلية الدراسات الأفريقية العليا - جامعة القاهرة

## Financial Inclusion Indicators in Some African Countries at Islamic Cooperation Organization Challenges and Alternatives

Shaymaa Mahmoud Naeim

Dr. Samar H. AlBagoury

Dr. Gihan Abdel Salam

### • Abstract

Financial inclusion helps to manage money better and make wiser decisions regarding saving and investment, as well as establishing new projects for entrepreneurs, in addition to the positive impact of increasing the economic opportunities represented in obtaining education and health services and engaging in the labor market. Through financial inclusion, it provides the opportunity for women to access multiple levels of services such as link with labor market, support the emerging economy, participate in economic development, and thus invest in human power. So that empowering and improving African women will be the best chance to improve African countries' rank at international indicators and overcome challenges related to economic, social and environmental empowerment in order to achieve sustainable development goals 2030.

**Keywords:** Empowerment, Gender gap, financial inclusion, African women, Islamic cooperation organization

## • مقدمة

يعتبر المؤشر أداة هامة لقياس درجة التغير سواء بالايجاب أو السلب أو الثبات عند مستوى معين فى المؤشرات التنموية، ويعتمد قياسه على أبعاد متعددة تتعلق بالفرد ذاته أو المجتمع المحيط أو الدولة ككل. ولضمان تحقيق الشمول يجب تتبع التغير فى مؤشرات القياس الإقتصادية والإجتماعية والبيئية، والتي من خلالها تسعى الحكومات والمنظمات الدولية إلى التعاون من أجل ضبط أوضاع السياسات المالية وخفض النفقات وزيادة الإيرادات بما يحسن أوضاع الدول الأفريقية فى التقارير الدولية.

تعتبر المؤشرات النوعية لقياس تمكين المرأة بكافه فئاتها أحد العناصر الإقتصادية المرتبطة بالإقتصاد الكلى ويستخدمه المحللون لتفسير الفرص الإستثمارية الحالية التى تساعد فى الحكم على الصحة العامة للإقتصاد. وهناك مؤشرات متزامنة مثل الناتج المحلى الاجمالى ومستويات التوظيف ومبيعات التجزئة ويمكن مشاهدتها مع حدوث أنشطة إقتصادية محددة والتي من خلالها نقيس معدلات بطالة الإناث .

من هذا المنطلق؛ تهدف هذه الورقة إلى التعرف على مؤشرات الشمول المالى وتأثيرها على ترتيب المؤشرات الدولية والتحديات التى تؤثر على تمكين المرأة .

اعتمدت منهجية تلك الورقة على التحليل الرباعى (SWOT analysis) الذى يستخدم طريقة تحليلية للمعلومات المتوفرة من التقارير والدراسات لقياس نقاط القوة والفرص ووضع تصور للتغلب على نقاط الضعف والتحديات ووضع تصور للبدائل المناسبة لتحقيق الشمول المالى للمرأة الأفريقية .

وفى هذا الاطار تنقسم الورقة إلى عدة أجزاء تتعلق بالإطار المفاهيمى للمؤشر، ثم عرض الأبعاد المؤثرة على تحسين مؤشرات الشمول المالى للمرأة، ثم دور منظمة المرأة للتعاون الإسلامى فى تحسين أوضاع المرأة الأفريقية، ثم عرض مؤشرات عدد من التقارير الدولية لبعض الدول الأفريقية، ومنها تجارب ومبادرات لعدد من الدول الأفريقية المنظمة لمنظمة المرأة للتعاون الإسلامى، واستعراض النتائج والتوصيات .

## أولاً: الاطار المفاهيمى لمؤشرات الشمول المالي للمرأة

تعد قاعدة بيانات المؤشر العالمى للشمول المالي أشمل مجموعة بيانات فى العالم حول كيفية قيام البالغين بالإدخار والاقتراض وسداد المدفوعات وإدارة المخاطر المالية وتصدر عن البنك الدولى كل ثلاث سنوات منذ 2011.

### 1-تعريف المؤشر المالي

المؤشرات المالية هى إحصاءات تستخدم لقياس الظروف الحالية وكذلك للتنبؤ بالاتجاهات المالية أو الاقتصادية. (1)

### 2- أهمية المؤشرات المالية لتمكين المرأة الافريقية

- أ- يعتبر الاهتمام بمؤشرات الشمول المالي أداة لدعم التنمية الاقتصادية وهناك ارتباط وثيق بين مؤشرات التنمية المالية والتنمية الاقتصادية، والحد من الفقر. (2)
- ب- يستلزم مسار النهوض بالمرأة مراعاة التنمية المستدامة للمجتمعات وجعلها أكثر مراعاة للنوع الاجتماعى والتقليص من عدم المساواة وتعزيز الشمولية.
- ج- تعتمد سياسات التمكين الاقتصادى للمرأة خاصة فى دول إفريقيا على إتاحة الفرصة لعمل المرأة وزيادة دخلها وإتاحة المعلومات والتدريب على الحلول الابتكارية والحصول على الفرص التمويلية وتوفير الحسابات البنكية والوصول للخدمات المالية ودمج حملات توعية للخدمات البنكية، مع تحقيق حماية المرأة وجذب المرأة المعيلة وتبنى برامج تمكين الفتيات لتغيير الصورة النمطية لصغار السن وإتاحة فرص التمويل للفتيات. (3)

<sup>1</sup> What Is an Indicator? How It's Used, Types, and Example (investopedia.com)

<sup>2</sup> Kamalu, Kabiru,” **Causal Link Between Financial Developments, Financial Inclusion And Economic Growth In Nigeria**”,(INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC & TECHNOLOGY RESEARCH VOLUME 8, ISSUE 12, DECEMBER 2019, ISSN 2277-8616) , p. 2759.

<sup>3</sup> World Bank Group, Africa Plus, “**An analysis of issues shaping Africa’s Economic Future, special topic: Empowering African Women;**



ثانياً: الأبعاد المؤثرة على تحسين مؤشرات الشمول المالي للمرأة

### 1- تأثير الشمول المالي للنساء على التنمية الاقتصادية الشاملة

إن الإدماج المالي يعكس الوصول إلى مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المالية عالية الجودة ويكون لها تأثير إيجابي على الحد من عدم المساواة في الدخل، وعندما تشارك النساء في النظام المالي تقل فجوة عدم المساواة ويظهر في المؤشرات التنموية بالتركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية للشمول المالي: الوصول إلى حساب مصرفي، والوصول إلى الائتمان، وإجراءات الدفع، ونظرًا لأن ارتفاع الشمول المالي يؤدي إلى نمو اقتصادي أعلى، يمكننا أيضًا أن نستنتج أنه مرتبط بانخفاض مستوى الفقر لدى النساء وزيادة الإنتاجية مما يتيح تنمية اقتصادية أعلى.<sup>(1)</sup>

### 2- دعم الشمول المالي للمرأة الأفريقية الفقيرة

يساعد الشمول المالي للمرأة في إتاحة الفرصة للوصول للخدمة البنكية باعتبار المرأة الفقيرة فئة لاتقوم بإدخار الأموال من خلال نظام بنكي. ولكي نتمكن من حساب مؤشر العادة الادخارية لهذه الفئة يجب التوعية بالشمول المالي من خلال مؤسسات مالية رسمية التي تقدم خدمات لتلك الفئات في المنازل من مندوبين القطاع الرسمي.<sup>(2)</sup>

### 3- بعض التحديات التي تواجه للمرأة الأفريقية وسبل حلها

أ- تشير تقديرات قاعدة بيانات الشمول المالي للبنك الدولي إلى وجود 1.1 مليار نسمة من الإناث المحرومات من النفاذ إلى الخدمات المالية من مجمل 2 مليار نسمة على مستوى العالم غير مشمولين ماليًا. وتواجه الإناث تحديات تحول دون

---

Accelerating poverty reduction in Africa”, October 2019, Vol. 20, p. 36.

<sup>1</sup>Laura Cabeza García, “Female financial inclusion and its impacts on inclusive economic development, Women's Studies International Forum”, Volume 77, November–December 2019, 102300.

<sup>2</sup>Shabna Mol TP, ” A study on extent of financial inclusion among rural households in Kerala”, E-Issn: 2347-9671, Sep. 2014, Vol 2- Issue 9, www.epratruster.com

النفاز إلى الخدمات المالية من بينها الأطر التنظيمية والسياسات غير الممكنة والنظم الاجتماعية والأعراف السائدة. (1)

ب- تمثل النساء الأفريقيات مجموعة متنوعة من المستخدمين المحتملين للخدمات المالية مما يعكس البيئات الثقافية المختلفة ومستويات الدخل المتفاوتة والفئات العمرية والأدوار المختلفة في الاقتصاد مما يؤثر على طلب النساء لمنتجات وخدمات مالية تتوافق مع احتياجاتهم. (2)

#### 4- إجراء التمويل الإيجابي لأجل المرأة في أفريقيا:

يعد إجراء التمويل الإيجابي لتمكين المرأة في أفريقيا مبادرة لعموم أفريقيا من البنك الأفريقي للتنمية تهدف إلى تقليل الفجوة التمويلية المقدرة بـ 42 مليار دولار. ويقدم التمويل الإيجابي لأجل المرأة في أفريقيا نهجاً متعدد الجوانب لمعالجة القيود التي تواجه رائدات الأعمال في أفريقيا، حيث وجه البنك الأفريقي أكثر من 804 مليون دولار لإقراض 3500 سيدة أعمال في 23 دولة أفريقية. ويعد التحالف من أجل الشمول المالي منظمة رائدة عالمياً في مجال سياسة الشمول المالي وتنظيمه، ويشكل ما يقرب من 85 مؤسسة عضوه شبكة الاتحاد الأفريقي بما في ذلك البنوك المركزية ووزارات المالية والهيئات التنظيمية المالية الأخرى من 75 دولة نامية ناشئة. كما يعمل التحالف على تمكين صانعي السياسات للوصول إلى الخدمات المالية عالية الجودة، واستخدامها لفائدة المحرومين من الخدمات وصياغة سياسات مستدامة وتنفيذها. (3)

<sup>1</sup> هبه عبد المنعم ، سفيان قعلول، "دور الشمول المالي في تمكين المرأة : الدروس المستفادة من أبرز التجارب الإقليمية والدولية ، مبادرة الشمول المالي للمنطقة العربية: ، (صندوق النقد

العربي، موجز سياسات : العدد الثامن عشر ، يناير 2021)، ص 2.

<sup>2</sup> African Development Bank, "POLICY BRIEF: ADVANCING AFRICAN WOMEN'S FINANCIAL INCLUSION, Making finance work for Africa", July 2012, p.4.

<sup>3</sup> مبادرة إجراء التمويل الإيجابي لأجل المرأة في أفريقيا والتحالف من أجل الشمول المالي، (afdb.org) أكتوبر 2022.



## ثالثاً: دور منظمة تنمية المرأة للتعاون الإسلامي في دعم المرأة الأفريقية

### 1- نشأة منظمة تنمية المرأة الأفريقية للتعاون الإسلامي

تعتبر من أهم الآليات الداعمة لتمكين المرأة الأفريقية منظمة تنمية المرأة، فهي منظمة متخصصة تابعة لمنظمة التعاون الإسلامي وتستضيف القاهرة مقرها وتضم المنظمة 15 دولة من الدول الإسلامية وهم بوركينافاسو والكاميرون وجيبوتي ومصر والجابون وجامبيا وغينيا والكويت والمالديف وموريتانيا والنيجر وباكستان والسعودية وفلسطين والامارات، كما وقع عدد كبير من الدول الإسلامية على النظام الأساسي للمنظمة. أطلقت أعمال الدورة الأولى في 21 أكتوبر 2020 وتعتمد على تفعيل دور المرأة وتحسين مهاراتها وإزالة العراقيل الاجتماعية وإبراز الممارسات الجيدة وتبادل الخبرات من أجل تحسين وضع المرأة في تلك الدول الأعضاء.

### 2- إطار عمل المنظمة لدعم المرأة الأفريقية

تتخذ الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي الإجراءات المتعلقة بالسياسات على المستوى الوطني والإقليمي والدولي واعتماد خطة عمل للنهوض بالمرأة والاستثمار في رأس المال البشري وزيادة الاستثمارات في البنية التحتية ومراجعة التشريعات من منظور النوع الاجتماعي وتوفير البيانات المصنفة حسب الجنس والتصدي للأفكار النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي ومعالجة العوائق التي فرضتها الأعراف الاجتماعية والثقافية، وإشراك المجتمع المدني في السياسات والتعاون مع المؤسسات الدولية والإقليمية وخلق مسارات أمام البلدان لاستتساخ التجارب الناجحة لتمكين المرأة.<sup>(1)</sup>

<sup>1</sup> مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سييسرك) ، "التقدم المحرز نحو تنفيذ خطة عمل منظمة التعاون الإسلامي للنهوض بالمرأة"، (منظمة التعاون الإسلامي حول المرأة والتنمية ، 2021)، ص4.

رابعاً: مؤشرات تمكين المرأة في أهداف التنمية المستدامة 2030 :<sup>1</sup>

تركز التنمية المستدامة على سد الاحتياجات البشرية مع ترشيد الاستهلاك، العناية بالتنمية البشرية. ومن حلول التنمية المستدامة إعادة ترتيب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية لأي بلد تسعى للنهوض بالتنمية المستدامة، والتركيز على المناطق الريفية والنائية عند إعداد ووضع البرامج التنموية لتوفير احتياجات السكان خاصة الكهرياء، وصيانة ودعم السلوك الحضارى والدينى الذى ينطلق منه العالم واستثماره واستغلاله لتحقيق التنمية المستدامة.<sup>(2)</sup>

جدول رقم (1) يوضح الكفاية الاحصائية لمؤشرات قياس أوضاع المرأة في ظل

أهداف التنمية المستدامة 2030

الهدف	اجمالى عدد المؤشرات الفرعية	عدد المؤشرات المتعلقة بالمرأة	% المؤشرات المتعلقة بالمرأة
الهدف الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات	14	14	100%
الهدف الاول: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان	14	6	43%
الهدف الثانى: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائى والتغذية المحسنة	13	1	8%
الهدف الثالث: ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار	27	6	22%
الهدف الرابع: ضمان أن تتاح للجميع سبل متكافئة للحصول على التعليم	11	8	73%

<sup>1</sup> منظمة المرأة العربية وبرنامج الامم المتحدة الانمائى (UNDP)، Cairo Center for Development Benchmarking، "المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة فى المنطقة العربية، دراسة استرشادية"، ملخص تنفيذى، ص16-17، غير محدد سنة النشر.

<sup>2</sup> شيرين مصطفى التونى، "اساسيات بناء منظمة الشمول المالى ودوره فى تحقيق التنمية المستدامة (دراسة ميدانية)"، مجلة الحقوق المالية والتجارية، كلية تجارة جامعة بورسعيد، المجلد (22)، العدد الرابع، أكتوبر 2021، ص227،

0%	0	11	الهدف السادس: كفاءة توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع
0%	0	6	الهدف السابع: كفاءة حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة والموثوقة والمستدامة
41%	7	17	الهدف الثامن: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد، والشامل للجميع، والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع
0%	0	12	الهدف التاسع: إقامة هياكل أساسية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار
9%	1	11	الهدف العاشر: الحد من عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها
20%	3	15	الهدف الحادي عشر: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع
0%	0	13	الهدف الثاني عشر: كفاءة وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة
10%	1	10	الهدف الثالث عشر: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره
0%	0	8	الهدف الرابع عشر: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية
0%	0	14	الهدف الخامس عشر: حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي
26%	6	23	الهدف السادس عشر: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات
4%	1	25	الهدف السابع عشر: تعزيز وسائل تنفيذ الشراكة العالمية وتنشيطها من أجل التنمية المستدامة
22%	54	244	الاجمالي

المصدر : من إعداد الباحثة

## خامساً: المؤشرات المتعلقة بالشمول المالي للدول الافريقية المنضمة لمنظمة التعاون الاسلامى

### 1- أهمية توفير إحصاءات ومؤشرات للشمول المالي للمرأة

تظهر أهمية الربط بين مؤشرات الشمول المالي للمرأة وبين مؤشرات الخصائص الديموجرافية التى تعكس الدخل والمستوى التعليمى والصحة والبطالة والحالة الإجتماعية وطبيعة العمل مستوى الدخل مع مؤشرات تتعلق بالقدرة على فتح حساب بنكى والوصول للخدمات البنكية وأسباب الحصول على الخدمات سواء فى الاستثمار أو الإستهلاك الشخصى أو احتياجات أسرية.<sup>(1)</sup>

### 2- المؤشرات الداعمة لتحقيق الشمول المالي للمرأة:

أ- يعتبر الاهتمام بمؤشرات الشمول المالي على أنه أداة هامة لدعم التنمية الاقتصادية وهناك ارتباط وثيق بين مؤشرات التنمية المالية والتنمية الاقتصادية، وارتباط الشمول المالي بالتواصل بالمحمول للحد من الفقر وزيادة استهلاك الأسر المعيلة مما يزيد من مخرجات الاقتصاد، ومنه إلى الرضا عن تحسين الوضع الاقتصادى وزيادة التجارة ومنها تنشيط الأنشطة الإقتصادية.<sup>(2)</sup>

### ب- أهم المؤشرات الواجب تحليلها لقياس تطور الشمول المالي للمرأة الافريقية:

- (1) عدد النساء العاملات فى الجهات التمويلية لادارة الحوار مع المستفيدات .
- (2) برامج رفع قدرات المرأة فى التعامل مع القروض مرتفعة القيمة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>Shabna MOL TP, "A study on extent of financial inclusion among rural household in Kerala, EPRA International Journal of Economic and business review", e-ISSN: 2347- 9671

<sup>2</sup>Kabiru Kamalu, "Causal Link Between Financial Developments, Financial Inclusion and Economic Growth in Nigeria", INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC & TECHNOLOGY RESEARCH VOLUME 8, ISSUE 12, DECEMBER 2019, ISSN 2277-8616, p. 2759.

<sup>3</sup> Nora Judith Amu, "THE ROLE OF WOMEN IN GHANA'S ECONOMY", Friedrich Ebert Stiftung, Ghana, ISBN 9988 - 0 - 2606 - 4, p. 53.



(3) الكثافة المصرفية للمؤسسات المالية.

(4) عدد الحسابات البنكية التي تمتلكها المرأة (فوق 15 سنة) بالمؤسسات المالية .

(5) عدد مستخدمي ماكينات الصرف الآلى لكل 100 ألف من السكان.

(6) قوة الحقوق القانونية وعمق المعلومات الائتمانية.

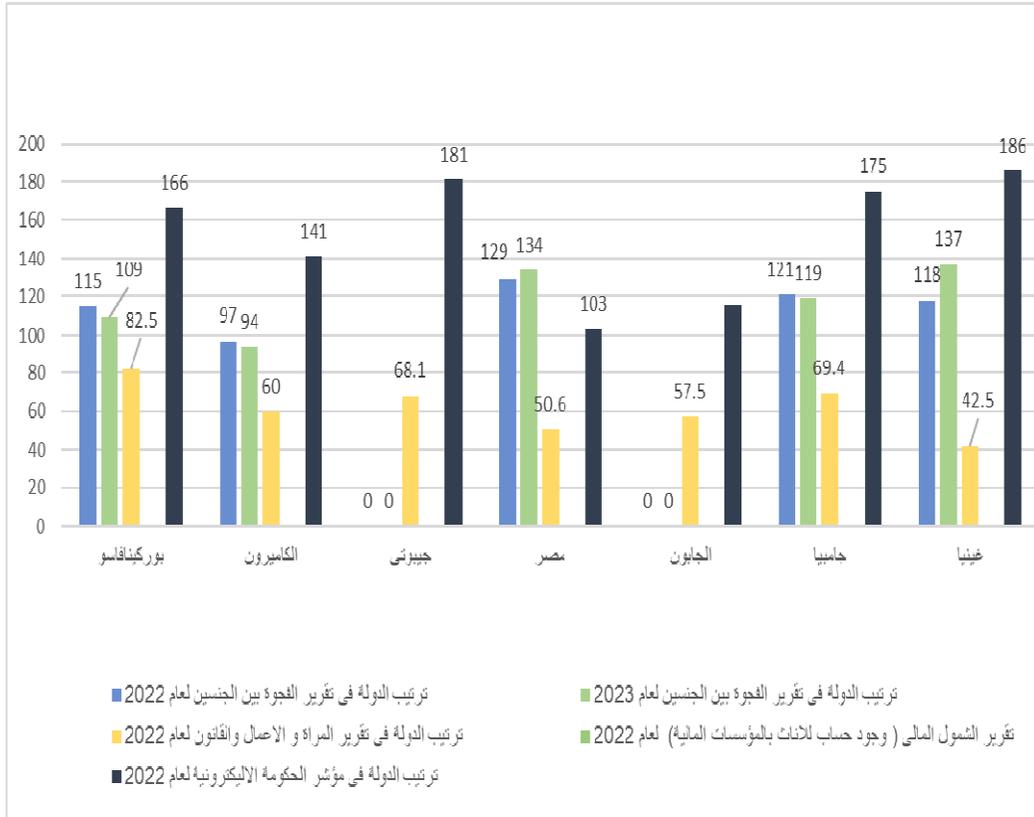
(7) عمق المعلومات الائتمانية وتحقيق الشفافية لتمكين النساء.

(8) نسبة الذين يمتلكون حساب مصرفي، مما يساعد على قياس الفجوة بين الجنسين.

(9) نسبة الاقتراض من مؤسسة مالية رسمية، مما يعكس قدرة النساء على الاقتراض.

(10) معدل انتشار خدمات الصرف عبر الهاتف المحمول.

شكل رقم (1) يوضح ترتيب بعض الدول الأفريقية في تقارير مؤشرات متعلقة بالشمول المالي



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مؤشرات عدد من التقارير الدولية

### سادساً: تجارب ومبادرات لتحقيق الشمول المالي للمرأة الأفريقية:

إن الاهتمام ببرامج الشمول المالي تتضمن جذب المرأة للبرنامج ووضع استراتيجيات تنموية ومتابعة وتقييم درجة استفادة المرأة من تلك الخدمات والبرامج للقدرة على قياس الأثر فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمرأة، إلى جانب استدامة البنوك لتقديم خدمات صديقة للمجتمع وتكوين عملاء ومجموعات داعمة للبرامج، وآلية للحد من عدم المساواة ، وتحقيق الشمول الاجتماعى وتوفير خدمات بنكية تناسب متطلبات المرأة.<sup>1</sup>

### 1- تجربة مصر فى تحقيق الشمول المالي للمرأة

أ- اصدرت الدولة المصرية استراتيجية الشمول المالي (2022-2025) والتي ركزت على اعداد المسح الميدانى للخدمات المالية على عينة ممثلة من الافراد والمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى القطاع الرسمى وغير الرسمى بهدف صياغة سياسات الشمول المالي وتحفيز الادخار والتمويل لدعم التنمية الاقتصادية وزيادة قدرة المواطنين على مواجهة التحديات الاقتصادية تحقيقاً لمستهدفات رؤية مصر 2030 من خلال مستهدفات كمية ووضع أطر للمتابعة والتقييم .<sup>2</sup>

ب- يعمل البنك المركزي المصرى على تيسير حصول المرأة على الخدمات والمنتجات المصرفية بسهولة ويسر، من خلال إطلاق استراتيجية وطنية للشمول المالي للمرأة وتهيئة البيئة التشريعية والرقابية الداعمة، وإطلاق المبادرات والمشاريع المحفزة بالتعاون مع الوزارات والجهات المعنية والمؤسسات الدولية، فضلاً عن نشر التثقيف والتوعية المالية اللازمة، بالتوازي مع بناء قدرات العاملين بالقطاع

<sup>1</sup> Madhu Bala, "IMPACT OF FINANCIAL INCLUSION ON SOCIO-ECONOMIC DEVELOPMENT OF WOMEN: A STUDY" , International Journal of Advanced Research in Commerce, Management & Social Science (IJARCMSS) 277 ISSN : 2581-7930, Impact Factor : 5.260, Volume 03, No. 02, April - June, 2020,, p.277-278.

<sup>2</sup> البنك المركزي المصرى ، استراتيجية الشمول المالي (2022-2025) الصادرة عن البنك المركزي المصرى ، 2021.



المصرفي لتوفير منتجات مالية تناسب احتياجات المرأة وفقاً لأفضل الممارسات الدولية المتبعة. كما ساهمت فعاليات الشمول المالي للمرأة التي أطلقها البنك المركزي منذ مارس 2019 حتى مارس 2023 في إتاحة نحو 1.2 مليون منتج للسيدات تتضمن فتح 630 ألف حساب بنكي و 175 ألف محفظة ذكية، وإصدار 420 ألف بطاقة مسبقة الدفع. ارتفعت نسبة الشمول المالي للمرأة إلى 62.7% بنهاية ديسمبر 2023، إذ بلغت أعداد السيدات اللاتي يستفدن من الخدمات المالية ويمتلكن حسابات نحو 20.3 مليون سيدة من إجمالي 32.3 مليون سيدة، في الفئة العمرية 16 سنة فأكثر بمعدل نمو 244% مقارنة بعام 2016.<sup>(1)</sup>

ج- تبنت مصر برنامج التمويل متناهي الصغر للمرأة المعيلة "مستورة" لتوفير التمويل لذوات الدخل المحدود من خلال تسهيل حصولهن على قروض توجه لتأسيس مشروعات متناهية الصغر.<sup>(2)</sup>

د- إطلاق البرنامج القومي لمجموعات الادخار والإقراض الرقمية، الذي يقوده المجلس القومي للمرأة والبنك المركزي المصري بهدف تكوين مجموعات الادخار للسيدات مع أهمية الاستثمار في نظام دعم مستدام وبنية تحتية رقمية سهلة الاستخدام.

هـ- تبني المجلس القومي للمرأة "تطبيق تحويشة" بهدف إنشاء مجموعات من السيدات يجمعهن حساب بنكي مشترك مرتبط بالتطبيق وكارت ميزة للدفع الإلكتروني، حيث يتم عمل مسح لبطاقة الرقم القومي على التطبيق لتوفير الوقت والجهد، وتجنب الإدخال الخاطئ للبيانات بما يحقق ضمان دقة البيانات وسرعة التسجيل. ويتضمن تدريب الميسرات المالية المسؤولين عن نشر الثقافة المالية ورفع الوعي السيدات المستهدفات، ومحو الأمية الرقمية وتوفير الخدمات المالية بجودة عالية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> موقع البنك المركزي المصري، البنك المركزي المصري يواصل جهوده لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة للمزيد يمكن الاطلاع على اللينك التالي: (cbe.org.eg)

<sup>2</sup> صندوق النقد العربي يُصدر العدد الثامن عشر من موجز سياسات بعنوان "دور الشمول المالي في تمكين المرأة: الدروس المستفادة من أبرز التجارب الإقليمية والدولية | صندوق النقد العربي (amf.org.ae)

<sup>3</sup> WWW.NCW.GOV.EG

و- يعتبر البرنامج الاجتماعي "نفقة" أول برنامج رقمي لتحويل الأموال الاجتماعية التي كانت تصرف نقدا في السابق لعدد حوالى (390) ألف أرملة أو مطلقة مصرية. وقد قام بنك ناصر الاجتماعي بإطلاق هذه الخدمة في شهر أكتوبر 2017 بالشراكة مع مشغلي الهواتف المحمولة ، والذي ساهم في تسجيل أكثر من (11.783) امرأة مستفيدة .<sup>1</sup>

## 2- تجربة أوغندا في دعم الشمول المالي للمرأة

قامت أوغنده بحصر ما تمتلكه السيدات من 48% من جميع الشركات الصغيرة والمتوسطة مقابل نسبة 49% في كينيا ، كما أن تطور رائدات الاعمال النساء أسرع من الرجال ولكن يواجهن مشكلة في الحصول على الائتمان او معرفة الخدمات الائتمانية التوفرة وربطها بالتطور التكنولوجي والتي اكدت أن الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول لديها القدرة على توسيع نطاق الخدمات المصرفية خاصة للفقراء والذين ليس لديهم حسابات مصرفية.<sup>2</sup>

تشير استراتيجية اوغندا الوطنية للشمول المالي 2017-2022 إلى أن 25% من النساء مستخدمات نشاط الاموال عبر الهاتف المحمول والاسباب التي تعيق المرأة هي الوصول الى الخدمات المالية والقوالب النمطية المجتمعية التي حجرت أدوار معينة للمرأة مما يعيقها بأعمال الرعاية المنزلية غير مدفوعة الأجر وانخفاض فرص العمل الرسمي وانخفاض مستويات التعليم. لذا ركزت الدولة على الاستثمار العام في الشمول المالي الرقمي الشامل من خلال متطلبات " أعرف عميلك"، وتحفيز النساء على الحصول على التأمين واستخدام الانترنت في الأنشطة الأكثر انتاجية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د.عالية المهدي ، "إدماج النوع في السياسات الاقتصادية الكلية" ، أكتوبر 2020، ص 8 ، 15.

<sup>2</sup> Nomsa Daniels, "Women's Financial Inclusion in Africa Barriers, Costs and Opportunities", 2014.

<sup>3</sup> Rehema Kahunda, Advancing women's digital financial inclusion in Uganda, [www.eprcug.org](http://www.eprcug.org). EPRC highlights, 14 March 2023.



### 3- تجربة نيجيريا فى دعم الشمول المالى

اعتمدت نيجيريا على تحليل عدد من المؤشرات من خلال قاعدة بيانات مرتبطة بتأثير الشمول المالى على التنمية الاقتصادية فى نيجيريا، وركزت على بعض المؤشرات مثل أهمية الحسابات المحلية لدعم الاقتصاد المحلى، القدرة على فتح حساب بنكى، القدرة على الوصول بسهولة للحسابات المحلية، أهمية الحسابات البنكية فى تحسين حياة الافراد، قدرة الحسابات البنكية فى القضاء على الفجوة بين الاغنياء والفقراء، الحسابات البنكية آلية للحكومة للحد من الفقر، التمويل متناهى الصغر ليس جزء من الحسابات البنكية، التعليم يحدد قدرة الفرد على الوصول للخدمات المالية، قدرة الحسابات البنكية على تحقيق احتياجات المتعاملين.<sup>1</sup>

### 4- تجربة غانا فى دعم الشمول المالى

ظهر فى غانا خدمات التمويل الرقمية (DFS) التى تقود الشمول المالى، وتوفر فرصاً لمعالجة الشمول المالى للرجال بسهولة أكبر من النساء، ويرجع ذلك إلى النمو غير المتكافئ فى الخدمة الرقمية للرجال والنساء. وتظهر بيانات المؤشر العالمى للشمول المالى أنه فى حين نمت الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول بنسبة 30 نقطة مئوية بين عامى 2014 و 2017 بالنسبة للرجال، فإنها نمت بنسبة 22 نقطة مئوية فقط للنساء.

### 5- تجربة بوركينا فاسو فى دعم الشمول المالى للمرأة

ظهرت تجربة بوركينا فاسو بين عام 2020 وأوائل عام 2022، حيث مكن مشروع مساندة الشمول المالى التابع للبنك الدولى فى بوركينا فاسو 3000 مقترض يمثل ثلثهم من النساء من الحصول على 48.5 مليون دولار من الائتمان من البنوك ومؤسسات التمويل الأصغر لزيادة فرص الحصول على الائتمان للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والنساء والمزارعين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> Obademi, Emmanuel Olalekan, Financial Inclusion and Economic Growth Nexus, Evidence from Nigeria, UNILAG Journal of Humanities (UJH) Vol. 7, No 1, 2019 , p.114.

<sup>2</sup> Unlocking Access to Credit for Underserved Borrowers in Burkina Faso (worldbank.org) , June 2023.

أوضحت بعض السيدات أنهن يفضلن التعامل من خلال الهاتف للقدرة على التعامل مع المبالغ الصغيرة بدون خجل أو احراج، وبعضهن ذكر أنهن لا يملكن الوسائل للتعامل مع الخدمات البنكية لأن حجم مبيعاتها صغير. ولدى النساء الرغبة فى الوصول الى طلب الائتمان لكن يفتقرن الضمانات وعدم القدرة على الوصول الى مبالغ كبيرة. واعتمدت الدولة على تطوير وحدة التثقيف المالى وتصميم منتجات الادخار المناسبة.<sup>1</sup>

#### 6- تجربة جيبوتى فى دعم الشمول المالى

نفذت جيبوتى برنامج شبكة الأمان الاجتماعى الذى يموله البنك الدولى حتى يجمع بين توفير عمل مؤقت والتوعية الأساسية عن التغذية، ويخدم البرنامج الحوامل والمرضعات ومن لديهن أطفال دون سن الثانية من العمر، ويقدم لهن المشورة الغذائية وفرص للعمل لفترات قصيرة، وبالتالى الاستفادة من خدمات مالية.<sup>2</sup>

#### 7- تجربة الجابون فى دعم الشمول المالى للمرأة

ظهرت فى تجربة الجابون إصلاحات مراعية للجنسين فى القانون المدنى بشأن القرارات المتعلقة بامتلاكات الأسرة وأموالها حقًا مشتركًا ومسؤولية مشتركة للزوج والزوجة. كما يحظر التمييز على أساس الجنس فى الخدمات المالية، مما يسهل على النساء الحصول على الائتمان. شهدت المنظمات غير الحكومية المزيد من النساء يتقدمن للانضمام إلى برامج التمكين.<sup>3</sup>

#### 8- تجربة الكاميرون فى دعم الشمول المالى للمرأة

أطلقت الكاميرون وثيقة للمساواة بين الجنسين من خلال سياسة وطنية فى عام 2015 للوصول الى الخدمات الاجتماعية والحقوق والفرص المتساوية وخلق بيئة مواتية

<sup>1</sup> Megan Gash and Bobbi Gray, The Role of Financial Services in Building Household Resilience in Burkina Faso, WORKING PAPER, mARCH 2016, CGAP, p.12.

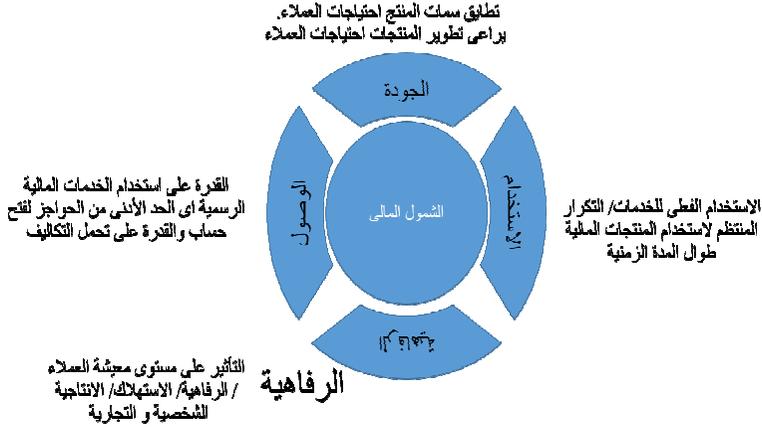
<sup>2</sup> جيبوتى: ماذا يحدث عندما تتحكم النساء فى الدخل؟(worldbank.org)

<sup>3</sup> Gabon: Women and men to share more rights and responsibilities (worldbank.org)



وتهيئة الظروف للمشاركة المتساوية فى اجراءات التنمية وضمان اضافة الطابع المؤسسى على النوع الاجتماعى فى القطاعين العام والخاص.<sup>1</sup>

### الشكل رقم (2) يوضح إطار الأبعاد الأربعة للشمول المالى فى الكاميرون



المصدر : من إعداد الباحثة

### 9- تجربة جامبيا فى دعم الشمول المالى للمرأة

تم اطلاق الاستراتيجية الأولى للشمول المالى فى جامبيا فى يناير 2022 بمشاركة المستويات العليا من الحكوميين وممثلى الشركات والتي أكدت على أهمية الوصول للخدمات المالية للبالغين بنسبة 70% بحلول عام 2025. أدخلت حركة الاتحاد الائتمانى فى جامبيا نظام للخروج من التمويل الأصغر إلى جذب عدد من القترضين الجدد والحاليين لتمكينهم من الانضمام الى نظام الادخار وتلقى التدريب على محو الامية المالية من خلال المشاركة فى الانشطة والتعرف على التاريخ الائتمانى للمقترضين ليصبح مناسب للدخول فى المنظومة. كما أن الأبحاث المصنفة حسب الجنس المحدثه والدقيقة والموثقة ساعدت فى اصلاح وتوجيه السياسة القائمة على الأدلة والدعوة والتنفيذ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> International Development Research Centre (IDRC), “WOMEN’S FINANCIAL INCLUSION IN CAMEROON”, final report 2020. P. 7. (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/legalcode>)

<sup>2</sup> UN Women, “BACKGROUND PAPER Driving Gender Responsive Financial Inclusion Models in Africa”, 2017, p.41.

مؤشرات الشمول المالي للمرأة في بعض دول منظمة المرأة للتعاون الإسلامي: تحديات وبدائل

كما أن إدخال منتجات رقمية جديدة تستهدف النساء يمكن أن يدفع النساء نحو الخدمات المالية الرسمية. يمكن للبنوك وشركات الاتصالات والشركات المالية بناء شراكات مع شركات التكنولوجيا للوصول إلى الناس في كل زاوية.<sup>1</sup>

### الشكل رقم (3) يوضح مراحل تطور خدمة الشريحة النسائية



المصدر: من إعداد الباحثة

سابعاً: التحليل الرباعي للشمول المالي للمرأة في بعض الدول الأفريقية :

#### 1- الجانب السياسي

نقاط القوة	نقاط الضعف
<ul style="list-style-type: none"><li>- تبنى استراتيجية للتنمية المستدامة 2030 وأجندة افريقيا 2063 في استراتيجيات الدول</li><li>- صياغة استراتيجية للشمول المالي في عديد من الدول .</li><li>- الارادة السياسية والقرارات الداعمة لتمكين المرأة في القارة الافريقية .</li><li>- تبادل الخبرات والمعرفة والممارسات الجيدة بين الدول من داخل وخارج القارة لتحسين وضع المرأة الافريقية في كافة القطاعات.</li><li>- انشاء منظمة المرأة للتعاون الاسلامي يسمح بسرعة اتخاذ قرارات واجراءات وسياسات داعمة للمرأة الافريقية في الدول المشاركة بما يحسن المؤشرات في مجالات متعددة.</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>- عدم توافر بيانات ذات دورية واضحة وتركز على المؤشرات المتعلقة بقياس درجة التحسن في الشمول المالي للمرأة، كما أن بعض الدول ليس لديها مؤشرات سنوية عن وضع الشمول المالي أو مايتعلق بالمرأة والخدمات المالية.</li><li>- عدم صدور تقارير / دراسات تقيس التكلفة الاقتصادية والاجتماعية التي تنعكس بالسلب على الدول الافريقية حال عدم اندماج النساء في الشمول المالي وتأثيره على مكيئها في كافة المجالات.</li><li>- تدنى مؤشرات التمكين الاقتصادي للمرأة في عديد من التقارير والذي يعتبر من أهم</li></ul>

<sup>1</sup> Impact Capital for development UNCDF, “Empowering women through the first National Financial Inclusion Strategy for Gambia”, press release, March 2022. Launching Gambia’s first National Financial Inclusion Strategy - UN Capital Development Fund (UNCDF)

<p>المؤشرات تحقيق التنمية البشرية. - عدم توافر آليه متابعة وتقييم بمراكز المعلومات والاحصاءات فى الدول المختارة للقدرة على قياس درجة التقدم المحرز والتحديات التى تواجه الخطط والاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالمرأة أو الشمول المالى للمرأة.</p>	
<p><b>الفرص</b> - الاهمية الجيوسياسية للقارة الافريقية وسيطرتها على الملاحة البحرية الدولية وماتملكة من ثروات وموارد طبيعية يساعد فى تبنى مبادرات اقتصادية تحقق ميزة نسبية لتلك الدول وجذب فرص عمل للنساء . - دور ودعم المنظمات الدولية والاقليمية لتحسين أوضاع المرأة الاقتصادية خاصة فى ملف الشمول المالى. - التحويل الاليكترونى وتقديم الخدمات فى أغلب الدول بينها وبين بعضها أو الخدمات المقدمة داخل الدول تحفز النساء على استخدام التكنولوجيا والدفع الاليكترونى - رغبة الدول فى توفير آليات التكامل الاقليمي فى تحقيق الشمول المالى للمرأة لتحقيق أجندة إفريقيا 2063.</p>	
<p><b>التحديات</b> - الأزمات العالمية والاقليمية المتعلقة بالحروب أو النزاعات المسلحة التى تؤثر على الأوضاع الاقتصادية للدول محل الدراسة . - استمرار الانقلابات العسكرية من بعض الدول بسبب الاستعمار يودى لعدم الاستقرار السياسى بالتالى يؤثر على تنمية الشعوب الافريقية. - عدم توافر منظومة/ آلية لتدبير الأزمات التى تتعرض أو من الممكن أن تتعرض لها الدول الافريقية . - عدم توافر معلومات دورية عن ترتيب الدول محل الدراسة فى عديد من التقارير ذات الصلة بالشمول المالى للمرأة لتعكس درجة التحسن فى الاهداف التنموية وتأثيرها على تمكين المرأة .</p>	

## 2- الجانب الاقتصادى

<p><b>نقاط القوة</b> - تنوع بعض المنتجات المالية فى عدد من المؤسسات المالية بالدول يعكس مدى الاهتمام بدراسة وتحليل الاحتياجات المصرفية للمرأة . - اتخاذ اجراءات على مستوى البنوك المركزية والمؤسسات غير المصرفية لدعم الشمول المالى للمرأة. - تحسن عديد من المؤشرات الاقتصادية للدول المختارة فى مجالات مختلفة.</p>	
<p><b>نقاط الضعف</b> - ضعف البنية التحتية والبنية التكنولوجية - معدلات الفقر المرتفعة خاصة بين النساء المعيلات وذوى الاعاقة.</p>	

<p>- ضعف الكوادر البشرية في الحصول على فرص عمل في الصناعات النادرة والحرف التي تتميز بها القارة الافريقية مع نقص الامكانيات المادية والفنية والتكنولوجية.</p> <p>- عدم الوعي الكافي بخصوصية واحتياجات المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لتتمكن من الحصول على الفرص التمويلية .</p> <p>- عدم توافر عدد مناسب منعاملات في المؤسسات المصرفية التي يمكن أن تتعامل بسهولة وبشكل مباشر مع المرأة خاصة المعيلة وذات الدخل المتوسط.</p> <p>- تركيز المرأة على المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والتي لا تؤدي لدخل مرتفع يمكن الاستثمار فيه من خلال المؤسسات المصرفية .</p> <p>- عدم التسويق الكافي من خلال خطة تسويقية على مستوى كل دولة لتحفيز النساء على الوصول للخدمات المصرفية.</p> <p>- عدم الوعي الكافي بأساليب الادخار والتحويل من خلال الهواتف المحمولة.</p> <p>- عدم انجذاب بعض المنظمات المعنية بتعزيز الشمول المالي للمرأة للعمل في القارة الافريقية بتوسع مثل منظمة العمل الدولية لما لها من برنامج التثقيف المالي.</p> <p>- الحاجة لجذب مزيد من الاستثمار الاجنبي وفرص الاستثمار في تعزيز الشمول المالي للمرأة مثل تجربة بعض الدول في السندات الجندرية ( Gender bonds ) .</p> <p>- عدم وجود خريطة اقتصادية على مستوى الدول الافريقية تعكس أماكن ونوعية الصناعات التي يمكن ان تحقق قيمة مضافة أو تتضمن لسلاسل القيمة لجذب النساء لتلك الصناعات والاستفادة من مصادر التمويل والشمول المالي لدعم المرأة وتوفير فرص عمل وتدريب وتصدير للخارج.</p> <p>- عدم تخصيص حصص / نسبة لتشغيل النساء في المشروعات القومية والبرامج الضخمة لتحقيق وضع اقتصادي أفضل وتكوين حاضنات أعمال لتخدم تلك الصناعات وتساهم في التصدير .</p> <p>- قلة تعامل المرأة مع الخدمات المالية والمصرفية من حيث عدد الحسابات (الإيداع والاقتراض)</p> <p>- ضعف دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز الشمول المالي للمرأة.</p> <p>- قلة عدد مالكي المحفظة الإلكترونية من النساء.</p> <p>- تشغيل المرأة في العمل غير الرسمي بصورة أعلى من القطاع الرسمي يؤكد صعوبة تحويل دخلها / راتبها لدى الجهات المصرفية الحكومية والخاصة</p>	
<p>- حاجة عديد من الدول للتوسع في الاقتصاد المعرفي والاعمال التجارية لتحفيز الدول على اتخاذ اجراءات تعزيز الشمول المالي.</p>	<p><b>الفرص</b></p>



<p>- تطبيق بعض الدول الإفريقية منظومة تسليم الأموال عبر الهواتف المحمولة ساهم في تخفيض تكلفة استلام المدفوعات خاصة في فترات الازمات والاغاثة.</p> <p>- تعدد الاستثمارات ونقل التجارب والتعاون بين دول القارة الافريقية والدول الأخرى مثل الصين ومصر</p>	
<p>- عدم تبنى استراتيجيات التجارة الاليكترونية التي تحفز مزيد من النساء فى القطاع غير الرسمى للانندماج فى القطاع الرسمى وكذا العمل على تبادل السلع والتجارة عبر الانترنت من خلال منظومة رسمية.</p> <p>التحاق النساء بالاعمال غير الرسمية التي لا يتوافر بها حماية اجتماعية خاصة التأمين والذي يتيح فرصة للدخار بأشكال متنوعة أو الحصول على خدمات اجتماعية بما يؤدي الى زيادة العبء المادى على المرأة ولن تتمكن من الاستثمار فى دخلها</p>	<p><b>التحديات</b></p>

### 3- الجانب الاجتماعي

<p>- تبنى برامج ومبادرات لتحفيز النساء على المشاركة فى التنمية الشاملة .</p> <p>- وجود اجراءات لحماية المرأة من العنف وتقدير مؤشرات تنفيذ تدخلات خاصة فى حماية ممتلكات النساء وحقوقهن فى الميراث.</p>	<p><b>نقاط القوة</b></p>
<p>- عدم توافر بيانات كافية تعكس معدلات التسرب من التعليم بل يتم الاكتفاء بقياس مدى الالتحاق بالتعليم فى سن معين .</p> <p>- عدم توافر مؤشرات تعكس جودة التعليم والتي توضح جودة خريجات مراحل التعليم المختلفة للالتحاق بسوق العمل.</p> <p>- تعرض النساء لصور العنف المختلفة وعدم إصدار قانون لقضاء على العنف بكافه أشكاله وخاصة الزواج المبكر الذى يؤثر على تحقيق التمكين الاقتصادى للنساء.</p> <p>- عدم حصول النساء على ميراثها أو قدرة الدول على صدور قوانين لتجريم الحرمان من الميراث والذى ينعكس بالسلب على قدرة المرأة الاقتصادية.</p> <p>- عدم توافر مناهج تعليمية / تدريبية تجذب الطالبات فى المدارس لاستخدام المصادر المصرفية وأهميتها فى إدارة الحياة المالية .</p> <p>- عدم الاستثمار الكافى فى رأس المال البشرى ومحدودية مؤسسات التدريب لإعداد محتوى تدريبي وتكوين مدربين فى مجال التوعية والتثقيف المالى.</p>	<p><b>نقاط الضعف</b></p>
<p>نسبة النساء من تعداد السكان فى القارة الافريقية تقترب من 50% من اجمالى السكان، وبالتالي تمكين نصف المجتمع بالكامل سوف يعزز من تحقيق الشمول المالى</p>	<p><b>الفرص</b></p>

<b>التحديات</b>	- عدم توافر أدوات إعلامية كافية تحفز المجتمعات على دمج المرأة في الشمول المالي. - عدم تنفيذ برامج الشمول المالي للمرأة على مستوى القارة الافريقية كبرنامج متكامل وخاصة الدول محل الدراسة بهدف تحسين المؤشرات الدولية في عديد من التقارير.
-----------------	--

#### 4- الجانب البيئي

<b>نقاط القوة</b>	- اهتمام بعض الدول بالمشاركة في المبادرات البيئية وتأثير التغير المناخي على التمكين الاقتصادي للمرأة.
<b>نقاط الضعف</b>	- التدهور البيئي وملف التغير المناخي سيؤثر على استقرار النساء والهجرة إلى مناطق أخرى وتأثر الأنشطة الاقتصادية خاصة على المرأة التي تدير مشروعات إنتاجية تتعلق بالمحاصيل الزراعية والموارد الطبيعية والبيئية النادرة
<b>الفرص</b>	- تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للبيئة المتعلقة بتغير المناخ في أفريقيا من شقين: دعم البلدان الأفريقية للحد من الضعف وبناء القدرة على التكيف مع آثار تغير المناخ من خلال التكيف القائم على النظم الإيكولوجية. تعزيز تنمية مصادر الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة كجزء من مبادرة الطاقة المستدامة للجميع والجهود المبذولة لتخفيف حدة تغير المناخ
<b>التحديات</b>	- صعوبة ملف التغيرات المناخية في تأثيره على الدول المحيطة وخاصة الدول الإفريقية والصراعات على الموارد الطبيعية التي تؤثر على الاستقرار البيئي ومنه على المرأة وتمكينها اقتصادياً.

المصدر : من إعداد الباحثة

#### ثامناً: إجراءات مقترحة لمعالجة التحديات التي تدعم الشمول المالي للمرأة الأفريقية

يتطلب معالجة هذه العقبات وضع المعايير التي تأخذ منظور احتياجات الجنسين في الاعتبار. ومن بين المعايير الشائعة الاعتقاد بأن الرجال هم العملاء الماليون الأكثر أهمية، وأن النساء يتمتعن باستقلال مالي محدود (أو لا يتمتعن بأي استقلال)، وأن النساء يستخدمن أموالهن لتحقيق منفعة مجتمعية أو عائلية، وأن المرأة تتحمل نصيباً غير متناسب من أعمال الرعاية المنزلية غير المدفوعة الأجر. وبدون معالجة هذه المعايير ستكون الجهود المبذولة لإزالة الحواجز التي تحول دون الشمول المالي للمرأة قاصرة. وشملت الاستراتيجيات الناجحة الوصول إلى النساء من خلال خدمات مالية أكثر ملاءمة لاحتياجاتهن دمج منظور المساواة بين الجنسين منذ البداية وتصميم



المنتجات وآليات التنفيذ التي يمكن أن تعالج المعايير السائدة وغير ذلك من العقبات التي تحول دون الشمول المالي للمرأة. ويجب أن تستهدف الجهود تمكين المرأة بوصفها عميلة للخدمات المالية. على سبيل المثال، قد تكون برامج المدفوعات الحكومية للأفراد أكثر تأثيراً عندما يأخذ تصميمها في الاعتبار احتياجات النساء ويوفر لهن المزيد من الخيارات فيما يتعلق بمكان وكيفية الحصول على الأموال.

### تاسعاً: النتائج والتوصيات

يمكن اقتراح عدد من النقاط لتحسين وضع الشمول المالي للمرأة الأفريقية كالاتي:

- 1- بناء أسس عادلة من خلال معالجة الفجوات بين الجنسين في ملكية الهاتف والقدرة على الاتصال بشبكة الإنترنت والهويات الرقمية والمتطلبات القانونية.
- 2- الابتكار لخفض تكاليف القدرة على التنقل، أو الوصول للخدمات المالية.
- 3- تعزيز القدرات الرقمية والمالية للمرأة والدراية بكيفية فتح الحساب، وإتاحة التدريب على أسلوب استخدام الهواتف المحمولة للنساء لسداد مدفوعات القروض وتحويل الأموال .
- 4- تصميم خدمات ذات صلة بالحياة اليومية للمرأة مثل التعليم والصحة والنقل، وتصميم الخدمات المالية باستخدام استراتيجيات تتماشى مع متطلبات الريفيات.
- 5- توفير الحماية الملائمة للمتعاملات مثل الثقة في الخدمات المالية وعدم التحرش عبر الإنترنت والاحتيال وانتهاك الخصوصية.
- 6- تنفيذ برامج محو الأمية المالية، وتكوين برامج تدريب للموظفين على آليات التعامل مع العميلات إلى جانب أهمية تطبيق طرق غير تقليدية للربط بين برامج الشمول المالي والحماية الاجتماعية للمرأة بكافه فئاتها.
- 7- وضع استراتيجية افريقية لتحقيق مؤشرات الشمول المالي للمرأة تستهدف الدول المنضمة لمنظمة التعاون الاسلامي وربطها بأهداف التنمية.

- 8- إشراك النقابات العمالية في عمليات تدقيق الفجوة بين الجنسين في الأجور لضمان إتخاذ إجراءات علاجية ورصد التحديات لإيجاد حلول جذرية.
- 9- توفير الدعم الاجتماعي والقانوني للعاملات في كافة القطاعات والحد من مخاطر التمييز، وتوسيع نطاق الحماية والتفنيش في مكان العمل.
- 10- تحسين أنماط الإدارة داخل المؤسسات المصرفية للقدرة على دعم التركيبة السكانية والخصائص الديموجرافية بشكل أكثر فاعلية لكل دولة.
- 11- تحسين البنية التحتية (مثل النطاقات العريضة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بما يعزز البيئة الإقتصادية للمرأة.
- 12- حث البنوك المركزية على إصدار نشرات دورية وتقارير سنوية عن الشمول المالي موضحة بيانات مصنفة اعتمادا على البيانات الضخمة Big Data .
- 13- تفعيل دور وحدة الشمول المالي بالمصارف لحماية حقوق المتعاملات، وتنفيذ ندوات في الجامعات والمدارس عن أهمية الخدمات المالية والمصرفية ، وتطوير مناهج دراسية توعوية حول الخدمات المالية والمصرفية.
- 14- تعزيز الانتشار الجغرافي للقطاع المصرفي من خلال التوسع في شبكة فروع المصارف ومقدمى الخدمات المالية و خاصة التمويل للمشروعات الصغيرة ، بالإضافة إلى إنشاء نقاط وصول للخدمات المالية الرسمية مثل (وكلاء المصارف، خدمات الهاتف المحمول، نقاط البيع والصرافات الآلية، خدمات التأمين والأوراق المالية وغيرها) لضمان الوصول لأكبر شريحة من النساء.



- **عاشراً : قائمة المراجع**
- **المراجع باللغة العربية**
- البنك المركزي المصري ، "استراتيجية الشمول المالي (2022-2025)"، البنك المركزي المصري ، 2021.
- شيرين مصطفى التونى ، "اساسيات بناء منظمة الشمول المالي ودوره فى تحقيق التنمية المستدامة (دراسة ميدانية)" ، مجلة الحقوق المالية والتجارية ، كلية تجارة جامعة بورسعيد، المجلد (22)، العدد الرابع، أكتوبر 2021.
- صندوق النقد العربي "دور الشمول المالي في تمكين المرأة: الدروس المستفادة من أبرز التجارب الإقليمية والدولية"، ورقة سياسات ، العدد الثامن، صندوق النقد العربي (amf.org.ae).
- عالية المهدي، "إدماج النوع في السياسات الاقتصادية الكلية" ، أكتوبر 2020.
- قاعدة بيانات المؤشر العالمى للشمول المالى 2021، الشمول المالى والمدفوعات الرقمية والقدرة على الصمود فى عصر جائحة كورونا ، موجز وافٍ.
- مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية(سيسرك) ، "التقدم المحرز نحو تنفيذ خطة عمل منظمة التعاون الاسلامى للنهوض بالمرأة"، (منظمة التعاون الاسلامى حول المرأة والتنمية ، 2021).
- مبادرة إجراء التمويل الإيجابي لأجل المرأة في أفريقيا والتحالف من أجل الشمول المالي يحثان وزراء المالية الأفارقة ومحافظي البنوك المركزية على تعزيز الشمول المالي للشركات التي تقودها النساء في أفريقيا | نيني اليوم، من أجل غد أفضل لأفريقيا . (afdb.org) أكتوبر 2022.
- منظمة المرأة العربية وبرنامج الامم المتحدة الإنمائي(UNDP) ، Cairo Center for Development Benchmarking ، "المرأة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة فى المنطقة العربية ، دراسة استرشادية" ، ملخص تنفيذى، ص16-17 ، غير محدد سنة النشر.
- هبه عبد المنعم ، سفيان قعلول، "دور الشمول المالي فى تمكين المرأة : الدروس المستفادة من أبرز التجارب الاقليمية والدولية" ، مبادرة الشمول المالى للمنطقة العربية ، صندوق النقد العربى، موجز سياسات : العدد الثامن عشر ، يناير 2021.

- المراجع باللغة الأجنبية -

- African Development Bank, **“POLICY BRIEF: ADVANCING AFRICAN WOMEN’S FINANCIAL INCLUSION”**, Making finance work for Africa, July 2012.
- Emmanuel Olalekan Obademi, **“Financial Inclusion and Economic Growth Nexus, Evidence from Nigeria”**, UNILAG Journal of Humanities (UJH) Vol. 7, No 1, 2019.
- Gabon: Women and men to share more rights and responsibilities (worldbank.org)
- Impact Capital for development (UNCDF),” **Empowering women through the first National Financial Inclusion Strategy for Gambia**”, press release, March 2022. Launching Gambia’s first National Financial Inclusion Strategy - UN Capital Development Fund (UNCDF)
- International Development Research Centre (IDRC), **WOMEN’S FINANCIAL INCLUSION IN CAMEROON**, final report 2020. (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/legalcode>)
- Kamalu, Kabiru,” **Causal Link Between Financial Developments, Financial Inclusion And Economic Growth In Nigeria**”,(INTERNATIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC & TECHNOLOGY RESEARCH VOLUME 8, ISSUE 12, DECEMBER 2019, ISSN 2277-8616).
- Laura Cabeza García, **“Female financial inclusion and its impacts on inclusive economic development”**, Women's Studies International Forum , Volume 77, November–December 2019.
- Madhu Bala, **“IMPACT OF FINANCIAL INCLUSION ON SOCIO-ECONOMIC DEVELOPMENT OF WOMEN: A STUDY”**, International Journal of Advanced Research in Commerce, Management & Social Science (IJARCMSS) 277 ISSN : 2581-7930, Impact Factor : 5.260, Volume 03, No. 02, April - June, 2020.
- Megan Gash and Bobbi Gray, **“The Role of Financial Services in Building Household Resilience in Burkina Faso”**, WORKING PAPER, March 2016, CGAP.
- Nomsa Daniels, **“Women’s Financial Inclusion in Africa Barriers, Costs and Opportunities”**, 2014.



- Nora Judith Amu, **“THE ROLE OF WOMEN IN GHANA’S ECONOMY”**, Friedrich Ebert Stiftung, Ghana, ISBN 9988 - 0 - 2606 – 4.
- Rehema Kahunda, **“Advancing women’s digital financial inclusion in Uganda”**, www.eprcug.org. EPRC highlights, 14 March 2023.
- Shabna Mol . TP, **“A study on extent of financial inclusion among rural households in Kerala”**, E-Issn: 2347-9671, Sep. 2014, Vol 2- Issue 9, www.epratrust.com
- The World Bank, **”Unlocking Access to Credit for Underserved Borrowers in Burkina Faso”**, June 2023. (worldbank.org)
- United Nations for Gender equality and the empowerment of Women (UN Women), **“BACKGROUND PAPER Driving Gender Responsive Financial Inclusion Models in Africa”**, 2017.
- World Bank Group, Africa Plus, **“An analysis of issues shaping Africa’s Economic Future, special topic: Empowering African Women; Accelerating poverty reduction in Africa”**, October 2019, Vol. 20.

#### – المواقع الالكترونية

- جيبوتي: ماذا يحدث عندما تتحكم النساء في الدخل؟ (worldbank.org) للمزيد يمكن الاطلاع على الرابط التالي:
- What Is an Indicator? How It's Used, Types, and Examples, للمزيد يمكن الاطلاع على الرابط التالي: (investopedia.com)
- WWW.NCW.GOV.EG
- موقع البنك المركزي المصري، البنك المركزي المصري يواصل جهوده لتحقيق التمكين الاقتصادي للمرأة للمزيد يمكن الاطلاع على اللينك التالي: (cbe.org.eg)

